الدول الصناعية الهامة بسرعة تفوق الزيادة في الانتاج المحلي القائم في السنوات التي سبقت ١٩٧٤ ، غير ان النسبة بين معدلي النمو أي معدل الطاقة (energy coefficient) فقد هبط هبوطا ملحوظا في السنوات التالية . اما بالنسبة للولايات المتحدة فقد ازداد استهلاك النفط بصورة اجمالية تقدر بعشرة بالمائة بين سنة ١٩٧٣و١٩٧٧ .

د ــ ان جميع التقديرات للطلب على النفط في المستقبل تشير الى زيادة في كميات النفط التي سيحتاجها العالم في المدة المقبلة . واذا اخذنا بعين الاعتبار الكمية المتاحة والاستعمال الكلي لجميع مصادر الطاقة من غير النفط فان اكثر التقديرات تحفظا تنبىء بأن استهلاك النفط في العالم باستثناء العالم الشيوعي سيزيد على ٦٢ مليون برميل في اليوم في سنة ١٩٨٥ . وهذا يشكل زيادة بنسبة ٢٢٪ على مستوى الاستهلاك لسنة ١٩٧٧ والذي بلغ ٥١ مليون برميل في اليوم[٤] . وبناء على هذه الزيادة وعلى افتراض صحة التنبوأت المتفائلة عن انتاج النفط من غير دول الاوبيك ، فان الدول المستهلكة بحاجة الى ٣٧ مليون برميل في اليوم من دول الاوبيك مقابل ٣٢ مليون برميل في اليوم في سنة ١٩٧٧ . هذا بالاضافة الى الافتراض الغير واقعي ، بان حاجة الكتلة الشيوعية لا تحتاج فقط الاوبك ابدا . والجدير بالذكر هنا ان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD تتنبأ لحاجة اكبر لنفط الاوبيك في سنة ١٩٨٥ . فبالنسبة لجميع دول OECD ، فان مجموع استيرادها من الاوبيك يمكن ان يصل الى ما بين ٣٨ و٤٠ مليون برميل في اليوم ، واذا اضفنا استهلاك دول الاوبيك الى استيراد الدول النامية LDC فان مجموع الانتاج المطلوب من دول الاوبيك يجب ان يتراوح بين ٤٣ و٤٤ مليون برميل في اليوم[٥] .

هـ ــ ان طاقة الاوبيك لانتاج الطلب المستقبلي سيكون مضمونا من دول الاوبيك بنظر بحاثي MIT . ولكن وكالة المخابرات المركزية الاميركية تفترض ان هذه الطاقة ستنقص عن ٣٩ مليون برميل في اليوم خصوصا بالنسبة لانخفاض الانتاج في ايران وتمنع او عدم قدرة السعودية على زيادة انتاجها الى المستوى التي تحاول الولايات المتحدة فرضه عليها .

و ــ ان الاكتشافات الجديدة في الصين والمكسيك والقطب المتجمد ستعمل على تغطية جزء بسيط فقط من الفجوة المتوقعة بين الطلب والعرض . كما انه حتى في حالة الاستثمار الكلي (الاقصى) فان الاكتشافات الجديدة ستعجز عن تخفيف النقص المتوقع بنسبة مهمة . اما الاستهلاك المتراكم من سنة ١٩٧٨ ولنهاية ١٩٩٠ سوف يبلغ قرابة ٣٠٠ بليون برميل او على وجه التقريب نصف مجموع الاحتياطيات المعروفة حاليا . وبما ان نسبة الانتاج لسنة ١٩٧٨ الى الاحتياطي المعروف هي ٣٢ سنة فان معدل الاكتشافات التعادلي المطلوب لتثبيت واستدامة هذه النسبة يجب ان يبدأ بكمية ١٨ بليون برميل في السنة على ان يزداد تدريجيا الى ما يقرب من ٢٨ بليون برميل في نهاية سنة ١٩٨٥[٦] وبموجب دراسة حديثة لشركة اكسون EXXON فان معدل الاكتشافات في السنوات العشر المقبلة يتراوح بين ١٢ ــ ١٨ بليون برميل . وذلك بناء على افضل التوقعات . وهذا يعني ان نسبة الانتاج الى الاحتياطيات مرشحة للهبوط من ٣٢ سنة عام ١٩٧٨ الى اقل من ٢٥ سنة عام ١٩٨٥ . طبعا ستكون نسب الاستنزاف مختلفة في مختلف اقطار الاوبيك . ففي السعودية ستكون النسبة ادنى مما هي عليه في فنزويلا انما صلب القضية هو ان كثيرا من بلدان الاوبيك